

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله باب صوم يوم عرفة) .

أي ما حكمه وكأنه لم تثبت الأحاديث الواردة في الترغيب في صومه على شرطه واصحها حديث أبي قتادة أنه يكفر سنة اتية وسنة ماضية أخرجه مسلم وغيره والجمع بينه وبين حديثي الباب أن يحمل على غير الحاج أو على من لم يضعفه صيامه عن الذكر والدعاء المطلوب للحجاج كما سألي تفصيل ذلك .

1887 - قوله حدثني سالم هو أبو النصر المذكور في الطريق الثانية وهو بكنيته أشهر وربما جاء باسمه وبكنيته معاً فيقال حدثنا سالم أبو النصر وإنما ساق البخاري الطريق الأولى مع نزولها لما فيها من التصريح بالتحديث في الموضع التي وقعت بالعنونة في الطريق الثانية مع علوها وما أكثر ما يحرض البخاري على ذلك في هذا الكتاب قوله عمير مولى أم الفضل هو عمير مولى بن عباس فمن قال مولى أم الفضل فباعتبار أصله ومن قال مولى بن عباس فباعتبار ما آل إليه حاله لأن أم الفضل هي والدة بن عباس وقد انتقل إلى بن عباس ولاء موالي أمها وليس لعمير في البخاري سوى هذا الحديث وقد أخرجه أيضاً في الحج في موضوعين وفي الأشربة في ثلاثة مواضع وحديث آخر تقدم في التيمم قوله أن ناساً تماروا أي اختلفوا ووقع عند الدارقطني في الموطات من طريق أبي نوح عن مالك اختلف ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في صوم النبي صلى الله عليه وسلم هذا يشعر بان صوم يوم عرفة كان معروفاً عندهم معتاداً لهم في الحضر وكان من جزم بأنه صائم استند إلى ما ألفه من العبادة ومن جزم بأنه غير صائم قامت عنده قرينة كونه مسافراً وقد عرف نهيه عن صوم الفرض في السفر فضلاً عن النفل قوله فأرسلت سياً في الحديث الذي يليه أن ميمونة بنت الحارث هي التي أرسلت فيحتمل التعدد ويحتمل إنهما معاً ارسلتا فنسب ذلك إلى كل منهما لأنهما كانتا أختين فتكون ميمونة أرسلت بسؤال أم الفضل لها في ذلك لكشف الحال في ذلك ويحتمل العكس وسيأتي الإشارة إلى تعين كون ميمونة هي التي باشرت الإرسال ولم يسم الرسول في طرق الحديث أم الفضل لكن روى النسائي من طريق سعيد بن جبير عن بن عباس ما يدل على أنه كان الرسول بذلك ويقوى ذلك أنه كان ممن جاء عنه أنه أرسل أما أمها وأما خالته قوله وهو واقف على بعيده زاد أبو نعيم في المستخرج من طريق يحيى بن سعيد عن مالك وهو يخطب الناس بعرفة وللمصنف في الأشربة من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن أبي النصر وهو واقف عشيّة عرفة ولأحمد والنسيائي من طريق عبد الله بن عباس عن أمها أم الفضل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفتر بعرفة قوله فشربه زاد في الحديث

